اي لم يقرب من البراح فما بالك بيبرح وقال ابو البقا
اختلف الناس في تاويل هذا الكلام ومنشا الا
ختلاف فيه ان موضوع كاد اذا نفيت وقوع الفعل
والاكثر المفسرين على ان المعنى انه لا يرى يده فعلى
هذا في التقدير ثلاثة اوجه احدها ان التقدير
لم يرها ولم يكد وذكره جماعة من النحويين وهذا
خطا لان قوله لم يرها جزم بنفي الروية وقوله لم
يكد اذا اخرجها على مقتضى الباب كان التقدير
ولم يكد يراها كما هو مصرح به في الاية فان كاد
هذا التاويل انه لم يكد يراها وانه راها بعد جهد
تناقض لانه نفى الروية ثم اثبتها وان كان معنى
لم يكد يراها لم يرها البتة على خلاف الاكثر في
هذا الباب فينبغي ان يحمل عليه من غير ان يقدر
لم يرها والوجه الثاني ان كاد زايدة وهو بعيد
والثالث ان كاد خرجت هاهنا على معنى
قارب والمعنى لم يقارب رويتها واذا لم يقاربها
باعدها وعليه جا قول ذي الرمة اذا غير النأي
المحبين البيت اي لم يقارب النزاح وقد نقلنا
حكي عن ذي الرمة انه راجع في هذا البيت
فقال لم اجد بدل لم يكد والمعنى الثاني انه راها
بعد جهد والتشبيه على هذا صحيح لانه مع شدة
الظلمة اذا احد نظره الى يده وقربها من عينه
راها انتهى اما هو الوجه الاول وهو ما ذكره هو

انه

انه قول الاكثر من انه يكون نفيها اثباتا وقد تقدم
انه غير صحيح وليس هو قول الاكثر وانما غرهم
في ذلك اية البقرة وما انشدناه وعن بعضهم
لغزا وهو النحوي هذا العصر ماهي لفظة
البيتين واما ما ذكره من زيادة كاد فهو قول
ابي بكر وغيره ولكنه مردود عند النحاة
واما ما ذكره من المعنى الثاني وهو انه راها
بعد جهد فهو مذهب الفرا والمبرد والعجب
كيف يعدل عن المعنى الذي اشار اليه الزمخشري
وهو المبالغة في نفي الروية وقال ابن عطية
ما معناه اذا كان الفعل بعد كاد منفيا دل
على ثبوته نحو كاد زيد لا يقوم او مثبتا دل
على نفيه نحو كاد زيد يقوم واذا تقدم النفي
على كاد احتمل ان يكون موجبا وان يكون
منفيا تقول المفلوج لا يكاد يسكن فهذا يتضمن
نفي السكون وتقول رجل منصرف لا يكاد يسكن
فهذا يتضمن ايجاب السكون بعد جهد
**قوله تعالى والطير** قرا العامة والطير رفعا
صافات نصبا فالرفع عطف على من والنصب
على الحال وقرا الاعرج والطير نصبا على
المفعول معه وصافات حال ايضا وقرا
الحسن وخارجة عن نافع والطير صافات
برفعهما على الابتدا والخبر ومفعول صافات